[347] إني كنت في طلب القوم، وأتاني جبرئيل على فرس انثى معقود الناصية قد عصم ثنيته (1) الغبار، فقال: يا محمد إن ربي بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى، فهل رضيت ؟ فقلت: نعم. قال الواقدي، وأقبل رسول ا بالاسرى حتى إذا كان بعرق الظبية أمر عاصم بن ثابت بن أبي الافلح (2)، أن يضرب عنق عقبة بن أبي معيط، وكان أسره عبد ا بن سلمة، فجعل عقبة يقول: يا ويلي علام أقتل ؟ يا معشر قريش من بين من ههنا ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لعداوتك ولرسوله، فقال: يا محمد منك أفضل (3)، فاجعلني كرجل من قومي إن قتلتهم قتلتني، وإن مننت عليهم مننت علي، وإن أخذت منهم الفداء كنت كأحدهم، يا محمد من للصبية ؟ فقال: النار، قدمه يا عاصم فاضرب عنقه، فقدمه عاصم فضرب عنقه (4)، فقال النبي صلى ا عليه وآله: بئس الرجل كنت وا ما علمت كافرا با وبرسوله وبكتابه مؤذيا لنبيه فأحمد ا الذي قتلك وأقر عيني منك. وقال الواقدي: وقدم رسول ا صلى ا عليه وآله من الاثيل زيد بن حارثة وعبد ا بن رواحة يبشر ان الناس بالمدينة، فقدم رسول ا صلى ا عليه وآله بالاسرى وعليهم شقران (5)

_____ (1) ثنيتيه خ ل وهو الموجود في المصدر. (2) ذكرنا سابقا أن الصحيح: الاقلح بالقاف. (3) في المصدر: منك فضل ؟ (4) قال ابن هشام بعدما ذكر عاصم اولا: ويقال: قتله على بن أبى طالب رضى ا عنه فيما ذكر لى ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم. وقال: قال ابن إسحاق: ولقى رسول - ا صلى ا عليه وآله بذلك الموضع أبو هند مولى فروة بن عمرو البياضى بحميت [أي بزق] مملوء حيسا، وكان قد تخلف عن بدر، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول ا صلى ا عليه وآله وهو كان حجام رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " إنما أبو هند امرؤ من الانصار فأنكحوه وانكحوا إليه " ففعلوا. قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول ا صلى ا عليه وآله حتى قدم المدينة قبل الاسارى بيوم. (5) شقران بضم فسكون مولى رسول ا صلى ا عليه آله قيل: اسمه صالح. _____